

القول الفصل



تأليف العلامة الشهير والفيلسوف الكبير

﴿ سعادتلو حسن حسنى باشا ﴾

الطويرانى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ القول الفصل ﴾

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه السادة الخفا أما بعد فأقول وبالله الاستعانة وهو يحق الحق وهو أحكم الحاكمين .

نرى ونسمع جمجمات متواليات ومقالات متابعات وارجافات متواصلات قد اشتغلت بها عدة من الجرائد العربية في الديار المصرية والتونسية منذ مدة مديدة كلها تقصد الطعن في حضرة الشهم الاشهر العلامة الاكبر ذى الفضائل المذكورة والشماثل الهاشمية الماثورة سماحتلو سيادتلو السيد محمد أبى الهدى أفندى وخلاصة ما في هذه الاقوال العارية عن الحقيقة لا يخرج عن التخطيط عليه بكلام تمجده الاذواق وتنفر منه مكارم الاخلاق وتجمع على نقضه أهل الافاق وترفضه الامة الاسلامية بالاتفاق لان تلك المقالات انما اشتملت على انكار فضيلته الذاتية وهى في الاشتهار لا تقل عن الشمس في رابعة النهار وانكار نسبه الطاهر وهو أظهر من البدر السافر والتوصل لانكار ذلك بانكار اتصال نسب السيد الامام محي الدين أحمد الرفاعى الكبير بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم

وهو الامر الذي اعترف به عموم أهل الاسلام من أول الزمان الى هذه الايام وزادوا على ذلك أن الموا بمجده الذاتي وشرفه المعاني بما تمنع المرؤة والذمة من التعرض لاعادة ذكره خجلا من الافكار الاسلامية العمومية واحتراماً لمقام العترة المطهرة المحمدية

والامر الذي نذكره بغاية الاسف ولا نكاد نحمله على محمل من لوازم النخوة والشرف ان مصدر هذه الارجيف والمقتريات على ما حققه المحققون هو حضرات ذي السماحة الشيخ سلمان أفندي نقيب اشراف بغداد ودولة فضل باشا وصاحب الرشادة الشيخ ظافر أفندي وجمال الدين أفندي الافغانى انهم أوعزوا الى بعض الناس وبعض الجرائد فكتبوا ما كتبوا تحيزاً لذلك الايعاز

وبالطبع ان سماحة السيد أبا الهدى أفندي الذي بلغ صيت فضله وعلمه وسيادته من اقصى الشرق الى اقصى الغرب لا يعدم الوفا من الظهراء والنصرء ورجال العلم وابطال القلم وانه لو سكت بنفسه عن الدفاع لما امكنه ان يسكت اهل هذا الاجماع من الوفا الانصار ومئات الوفا المريدين والاتباع فى سائر الاقطار والبقاع ولهذا انتدب للدفاع عنه خلق لا يحصون عدة ولا يدفعون نخوة وبلغ عدد الرسائل التى وردت الينا فى هذا الخصوص ما يزيد على خمسمائة مقالة كلها مذيلة باختام العلماء والفضلاء والاكابر والشيوخ والسادات الاشراف ولكننا لم ننشرها لما اشار الينا سماحة السيد المشار اليه انفة من مقابلة الشر بالشر

وسدا لباب اللغو والأشتغال بما لا ينفع الناس ولا يرضى الله . ولما كان الدين والذمة يأمرانا برد الغيبة عن المسلمين فضلا عن علماء الدين وعن سادات بيت النبوة الطاهرين احببنا ان نحسم هذا الخلاف بما فوق الانصاف فترجنا حياة السيد ابي الهدي افندي الرسمية اى التى هى تحب تصديق نفس الدولة العلية والسلطنة السنية وهى البراهين التى لا يصح فيها النزاع بوجه من الوجوه عسى ان تنتهى هذه الشواغل وتفرغ عنها لما هو اللازم من خدمة الدولة والملة خصوصا فى مثل هذه الاوقاف المفعمة بالمشكلات التى نحتاج فيها للاتحاد على ما يفيد البلاد والعباد

فما ازداد المرجفون الا عتوا ولا استفاد المتقولون الا غلوا فلذلك أردت ان اكتبى من سيرة السيد أبى الهدي أفندي المشار اليه بترجمته الرسمية التى تقدمت فى النيل لاشتمالها على البرهان الرسمى الناطق به لسان الدولة وان اكتبى عن سيرته العلمية بذكر فهرست تأليفه الشخصية التى تدل العموم على كنهه اشتغاله بالعلم والدين والاخلاص لجلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين وحببه لخدمة الدولة والملة بالهمة والتمكين واما نسبه الطاهر وحسبه الفاخر الذى انعقد عليه اجماع الاوائل والاواخر وكاد ان لا يضاهيه فى العالم الاسلامى الاحمدى مفاخر فقد قسمته الى أربعة اقسام . الاول نسب الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه الى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم . والثاني نسب السيد علي

الحزام الى السيد الرفاعي رضى الله عنهما . والثالث نسب مولانا
 المرشد الاكبر السيد الشيخ حسن وادى افندي قدس سره العالي
 والد سماحة السيد أبى الهدى أفندي الى السيد علي الحزام . والرابع ماورد
 في الاعتراف بعلو نسب سماحة السيد المشار اليه واني اكتفى بسرد
 أسماء الكتب التي ذكرت كل قسم من هذه الاقسام الاربعة وأردف
 ذلك بنسبته الطاهرة المصدق عليها بالخط الشريف السلطاني في صفر سنة
 ١٢٩٥ وذلك والله يعلم انتصار للحق بالحق والله يحق الحق وهو يهدي
 السبيل وأرجو الله أن يجعل هذا المقال في هذا المقام وسيلة لحسن الختام
 وان يجعله تمة عهد هذا الخصام

فاتقدم اليكم عباد الله بنية خالصة وضمير تعلمون حبه لخير المسلمين
 ولصالح حال عموم العثمانيين واني ادعوكم بدعاية الناصح الامين
 ان الخصام لا ينتج غير الخصام وان تعدى الخواص غنمة العوام والله
 من قال

والكريم العظيم يصغر قدراً بالتجرى على الكريم العظيم
 وان كاسب العدو ان خاسر وان النصره بغير الحق خذلان فاتقوا
 الله عباد الله وما على الحق منكم لو ترك حقه احتساباً لوجه الله وتخلياً
 لخدمة الدين والدولة المقدسة العثمانية التي يمكن أن تنفع بخدمة احط
 الناس وأقلهم قدرة فكيف بخدمة الاعاظم والاعالى من الكرام وما
 على المبطل لو اكتفى بما فات ودفع السيئات ولو بالسكوت لا بالحسنات .

قاله الله أيها العثمانيون المخلصون والمسلمون الموحدون اتقوا الله في السنتكم
واقلامكم واوقاتكم ان كنتم اياه تعبدون .

واني اوجه الرجاء اليك سماحة السيد أبا الهدى افندى في مقدمة
الكل أن تعلق بشيئتك الهاشمية ولو عن حق الدفاع وتأمر صريديك
ومحبيك في اقطار المسكونة بان يكفوا عن هذه المدافعة حسبة لوجه الله
وتفرغا لخدمة ما فيه النفع لعباد الله

ثم ارجوا حضراتكم أيها الرجال الاكابر ان توغزوا الى محبيكم
وخادمي افكاركم ان يكفوا عن هذه النشريات التي لا تفيد خيراً ولا
تكف شراً فانتم احق واولى بان تدعوا للخير وان تجنبوا الضير وان
تكونوا يداً واحدة عاملة على خير الامة والاوطان العزيزة

وأثنت الرجاء اليكم رصفاءنا الاعزاء أرباب الجرائد العربية
ان تضعوا لهذا التنازع حدا يريح الرأي العام وينتهي بحسن الختام
فان الاوقات ثمينة وحاجة الامة الى الاستفادة من جرائدكم شديدة
والاحوال العمومية الحاضرة تنتظر من هممكم العلية واقلامكم السيالة
وافكاركم الوقادة خدمة جديدة ونخوة وطنية واعمال عظيمة ينتفع بها
العثمانيون وانتم وفقنا الله جميعاً أعزم من ان تسطو على افكاركم ومدارككم
حالة من الاحوال تعلمون ان هذه المنازعات لا تنفع الدولة ولا تفيد الملة
ولا هي بالمناظرات العلمية او الانتقادات الادبية ولا بالمباحث السياسية
حتى يستفاد بالمناقشات فيها ترجيح طرف على طرف او يغنم منها جلب

مصلحة او دفع مفسدة بل النتيجة من ذلك عكس الفائدة واضاعة اوقات العالم بما لا يفيد وتوليد العداوة والبغضاء بين الالوف واشغال الازهان بما لا يعود الا بازدياد والعدوان وهو الامر الذي ينافي حكمة الزمان ويخالف مصالح الاوطان. وتأملوا الى النصوص التي اوردها في الاقسام الآتية وراجعوا الكتب التي اذكرها لكم فانكم تحكمون بأن لا يوجد نسب في هذا الزمان قد قامت عليه البراهين على ممر العصور مثل نسب سماحة السيدابي الهدى افندي وانظروا فهرست مؤلفاته تعلموا درجة علمه واشتغاله بالاحوال الدينية ودققوا ترجمته الرسمية تعرفوا حقيقة شؤونه الدنيوية وانصفوا وانتصفوا فلا يصح ان يضيع الحق وللذمة زمام بين رجال الاقلام ولا حرج اذا اكتفت المطبوعات ببيان احوال حضرات الذوات الاربع وتراجهم الرسمية وغير الرسمية والفضيله والانساب وغير ذلك من الاحوال التي تسر احبابهم ولا تمس حقوق غيرهم

والله أسأل ان يقرن هذا الرجاء بالقبول وان لا يحوجنا الى اعادة الكلام في هذا المقام مرة أخرى وها هي الاقسام الاربعة

القسم الاول

وفيه ما يملأ قلب المؤمن نوراً وصدره سروراً

خذ لك أيها المحب أسماء الكتب المباركة التي صرحت بالنسب الحسيني الفاطمي المحمدي لحضرة سيدنا الامام السيد أحمد الرفاعي

رضى الله عنه والتي نعتته بالسيادة والشرف المختصين بأولاده السيدة فاطمة رضى الله عنها عرفا مطردا عند الاطلاق كما نص على ذلك العلامة ابن حجر وغيره من الأئمة المحققين قد نعت الامام الرفاعى بالسيادة صاحب القاموس ونسبه الى الامام الحسين صاحب تاج العروس وصرح بالسيادة له ولخاله الامام السيد منصور الباز الاشهب الكبير البطايحي ونمته بالسيادة الامام ابن السبكي في طبقات الشافعية والامام الحافظ الذهبي في تاريخ دول الاسلام وصرح لابن عمه السيد محي الدين أحمد الرفاعى الهمامى بالحسينية بنص الرفاعى الحسينى وأفرد نسبه ولى الله الزاهد الجليل الذى قال فيه الذهبى انه كلمة وفاق ومنقطع القرين الشيخ على ابو الحسن الواسطى فى خلاصة الاكسير وفى روح الاكسير ونعته العارف الشعرانى بالشرف ناقلا ذلك فى طبقاته الوسطى عن الامام المجمع على جلالة قدره سيدى عبد العزيز الديرينى وأفرد نسبه الشريف الامام الديرينى فى رسالة سماها غاية التحرير ونص عليه الحافظ الكبير الجلال المطرى فى الانوار الاحمدية وفى مراتب العارفين واطنب بذكره الامام مؤيد الدين ابن الاعرج نقيب واسط فى كتاب بحر الانساب ويعرف بالثبوت المصان والامام عبد الكريم الرفاعى القزوينى فى سواد العينين ونعته بالشرف والسيادة الحافظ الجليل عبد الرؤف المناوى فى طبقاته المسماة بالكواكب الدرية واطنب بذكره الحافظ تقي الدين الواسطى فى ترياق الخمين والامام الكبير احمد ابن جلال اللارى الحنفى

ثم المصري في كتابه جلاء الصدى ونعته بالحسينية صاحب درر الاصداف
ورفع نسبه الى الامام الحسين الحافظ العلامة شمس الدين محمد الجزري
في ثبته والامام المعروف باستاذ الآفاق محمد ابن عراق في رسالة أسانيده
ونبه على ذلك الشريف المرتضى في تاج العروس عند قوله رفع فيما
استدركه على الاصل ونعته بذلك أيضاً العلامة السيد محمد الشهاوي الدسوقي
في نزهة النواظر وسلسل نسبه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الامام
الحجة الشيخ ابراهيم الكازروني البكري في كتابه شفاء الاستقام والامام
ابن الحاج في أم البراهين والحافظ جمال الدين الحدادي ابن خطيب اونه
الواسطي في كتابه بهجة الوسطى وسماه أيضاً ربيع العاشقين ونسبه
الى الامام الحسين علامة الحجاز الشيخ حسن العجيمي في كتابه الذي
افرده لتراجم من لقيهم من المصريين وكذلك العلامة الامام محمد العلمي
المقدسي في الوسيلة والامير محمد المدني في بهجة الصغرى وحكى عن
شرفه ووصلته الحسينية القطب الامام السيد أحمد البدوي رضى الله عنه
وذلك منصوص في مناقبه والرواية عنه وسلسل نسبه الى المصطفى عليه
الصلاة والسلام العارف الكبير ابو بكر العيدروس في النجم الساعى
وصرح بذلك في سلسلة الشجرة العلوية الموجودة بأيدي جماعة الحضارم
ونعته بالنسبة الحسينية في كتاب المشرع الروى في مناقب بنى علوى
وساق نسبه الفقيه ابن مندائى الواسطي في رسالته والعلامة الكبير ابن حماد
الموصلى في كتابه روضة الاعيان والحافظ قاسم بن محمد الواسطي الشافعي في

بمجهته المسماة ببغية الطالب والامام الجليل عز الدين احمد الفاروئي الواسطي
 في ارشاد المسلمين وفي النفحة المسكية والامام جلال الدين عبد الرحمن
 الواسطي في كتابه مناقب السيد ابى العباس الرفاعي والعلامة العمري
 الكبير في تاريخ الموصل والامام العاقولي في الحجة البالغة والنسابة
 الحميدى في المشكاة والنسابة الاصيلي في المشجر والنسابة شرف
 الدين ابن الاعرج الحسيني نقيب الموصل في مشجره الكبير والقطب
 الكبير السيد عز الدين احمد الصياد في الوظائف الاحمدية واعثنى كلهم
 بضبط نسبه الشريف وسلسلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
 العلامة العارف بالله ضياء الدين احمد الوترى البغدادي في مناقب
 الصالحين وفي روضة الناظرين والامام عبد العزيز الذيريني في الرسالة
 الكاملة وفي الارجوزة والامام الحافظ الطاووسي في رسالة لبس الخرقة
 والقطب الدجاني في ثبت اسانيده والخطيب ابو عبد الله محمد ابن الطيب
 المغربي في البهجة العلية في بعض أهل النسبة الصقلية والاستاذ الجامى في
 نفحات الانس والعلامة ابن باديس في شرح السينية والامام سراج
 الدين المخزومى في صحاح الاخبار والبلقيني في مناقب السيد البدوي
 والامام عبد القادر الطبري في كشف النقاب والاستاذ ابو اليمى الحنفى
 فى الفجر الطالع والعلامة الصديق فى مطلب الساعى والعلامة النسابة
 شيخ الشرف البحراني فى كتبه العمدة والعدة والزبدة والعلامة ابن
 أنجب فى المختصر والقلوبى فى بغية الراغب والعلامة الشريف تاج

الدين الزهراوي الحسيني في غاية الاختصار والشريف الحزاز في النهاية
والامام محي الدين احمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني في مناقب ابن
الرفاعي والشيخ الامام صفى الدين ابن ابى المنصور في رسالة آداب
القوم والحافظ الامام شرف الدين أبو طالب الهاشمي في مقدمة
البرهان والامام العلامة ابو بكر الانصاري في عقود اللآل والعلامة
السيد أبو القاسم البرزنجي في الاجابة والامام ابن الاهدل في الشجرة
والعلامة عبد المنعم العاني في قاموس العاشقين والسيد الشريف احمد
البرزنجي في الارجوزة والعلامة الجليل السيد محمد العلمى في شرح
منظومة السلوك والعلامة السيد اسمعيل في مسلسلته وذكره الامام
الزبرجدى في كتاب الدر الساقط والعلامة السيد عبد الله ابن قضيب
البان في شجرة الاشراف وسلسل نسبه صاحب قلأند الجواهر في مناقب
الشيخ عبد القادر في قلأنده ناقلا عن جده التادفى ونعنه بالشرف والسيادة
الفاطمية العلوية الامام جلال الدين السيوطى في الشرف المحتم ونص على
نسبته الحسينية وانه أول الاقطاب صاحب نور الابصار الشبلنجى وكذلك
الشرنوبى والشهاوى في طبقاتهما والشريف المرتضى في رسالته التى افردھا
لانساب الآل واظن به العجيمى فى الحبایا والعلامة السويدي فى معراج
السالكين وأشار اليه العلامة نور الدين على الحلبي فى الرسالة الاحمدية والعلامة
السيد محمد أبو الوفا فى ديوانه والعلامة الشيخ أبو الصفا الدمشقى القادرى فى ديوانه
والشيخ العلامة عثمان الخطيب الموصلي فى ديوانه والملا حسن البزاز

الموصلي في ديوانه والسيد الكبير العارف بالله هاشم الاحمدي الحسيني
 في غنمة الفريقين والامام ابن البحر الحسيني في رسالة الخرقه والعلامة
 الجليل المذجاجي اليماني في ثبته عند ذكر الخرقه الرفاعية والاستاذ النابلسي
 في ديوانه رياض المدائح في قصيدته الثائية والعلامة الشيخ محمد القصيري
 في كتاب الرياضة والقطب الشيخ علوان الحموي في شرح الثائية وذكره
 الامام السيد محي الدين احمد الحسيني الرفاعي الهمامي شيخ الرواق
 المعمور بظاهر الهلالية كما نص على ذلك الذهبي في مقدمة حالة اهل الحقيقة
 مع الله وابن منداي في الدرة المكنونة والسيد تاج الدين في كفاية النقباء
 والنسابة نظام الدين ابن ميمون الواسطي الحسيني في مشجره والحافظ
 الزبيدي في تراجمه والخطيب الآمدي في تاريخه والامام الجزري
 في تاريخه والسيد أبو الاقبال الوفائي في الشجرة وخلائق لا يحصون

﴿ القسم الثاني ﴾

فمن ترجم وذكر رجال البيت الاحمدي من عهد الامام الرفاعي
 رضى الله عنه الى زمن السيد علي آل خزام دفين حيش رضى الله عنه
 وايضافهم لا يعدون ولا يحصون وسند ذكر منهم ما يمكن فمنهم العلامة
 الفيروزابادي في تاج العروس فقد ذكر منهم السيد شمس الدين أحمد
 المستعجل ابن محمد بن عبد الرحيم الرفاعي وجده لامه الامام نجم الدين
 احمد ابن علي عثمان الرفاعي والامام نجم الدين أحمد بن سلمان عرف
 بالاخضر وقد ذكر السيد نجم الدين أحمد ابن سلمان الرفاعي الحسيني

صاحب تاريخ مصر وهو في كتيبة أياصوفيا وأعظمه وأثنى عليه وقال
 روى الحديث عن سبط السلفي وكان عبداً صالحاً وله قبول عظيم من
 أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير من الفقراء الاحمدية وهو شيخ
 الفقراء الاحمدية الرفاعية بديار مصر قال ورباطه بحارة الهسالية خارج
 باب زويله وذكره الذهبي في تاريخه وذكر له مشيخة على الملك الافضل
 وجاه عظيم عنده وان وفاته كانت ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
 احدى وتسعين وثمانئة وترجم العلامة ابن كثير للامام السيد تاج الدين
 الرفاعي شيخ الرفاعية بام عبيدة في العراق وأثنى عليه وقال دفن هناك
 عند سلفه الصالح بالبطائح وذكره الذهبي وقال كان وقوراً فاضلاً عاقلاً
 كبير القدر وذكره الامام السقاري في تاريخه وأثنى عليه ثناء عظيماً
 وذكره بالتعظيم والتكريم الامام احمد ابن حنبل في كتاب أنباء العمر
 في أبناء العمر وقد ترجم سيدنا الامام السيد عز الدين أحمد الصياد ابن
 الرفاعي ترجمة حافلة الامام مؤيد الدين ابن الاعرج في بحر الانساب
 وأعظم شأنه وترجم للسيد القطب محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الرفاعي
 رضى الله عنه أيضاً وبسط ترجمته الشريفة بسطاً كافياً شافياً وقد ترجم
 للامام السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي رضى الله عنه في بهجة الاسرار
 في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونفع به وفي قلائد
 الجواهر في مناقب الشيخ واطنب كلا المؤلفين بذكره وبسطوا شيئاً
 كافياً مما يدل على جلالة قدره وعظم أمره وذكره الامام الشعراني في

منته وكثير من كتبه ونعته بالتصريف العظيم وكذلك الامام المناوي
 والامام الفاروئي في ارشاد المسلمين والنفحة وابن الحاج في أم البراهين
 وابن جلال اللاري في جلاء الصدى والامام الكاذروني في شفاء الاسقام
 والامام ابن حماد في تاريخه والحافظ تقي الدين الواسطي في ترياقه والامام
 العلامة أبو الحسن الواسطي في خلاصة الاكسير وفي روح الاكسير
 والامام شيخ الشرف العبدلي البحراني في العدة والعمدة والزبدة وكلهم
 ذكروا أسباط الحضرة الرفاعية الثمانية وغيرهم من رجال السلسلة
 الرفاعية الطاهرة مثل السيد شمس الدين محمد الصيادي والسيد القطب
 شيخ الاسلام صدر الدين علي الصيادي والسيد شمس الدين عبد الكريم
 الواسطي الصيادي والسيد محمد خزام الموصلي الصيادي وهؤلاء من
 نفس عمود نسب السيد أبي الهادي أفندي وقد ذكر الامام ابن حجر
 في الدرر الكامنة مولانا السيد حسن ابن الرفاعي وهذا أعني السيد
 عز الدين حسن ابن الرفاعي قد ذكره العلامة ابن عجيل اليماني في
 رسالته وذكر أولاده الكرام وأعمامه السادة ذوى الاحترام ونسبهم
 الى جدهم الامام السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وساق نسبه الشريف
 مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من فضائل الامام الرفاعي
 أشياء كثيرة نقلها عن العلامة الصالح أبي محمد عبد الله الياقبي وذكره
 أيضاً الامام الوترى في مناقب الصالحين وفي روضة الناظرين وذكر
 أيضاً من السادة الصيادية الخزامية ورجال سلسلتهم الطاهرة الرفاعية

جماعة كجد السادة الصيادية السيد القطب عز الدين احمد الصياد وولده
 شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد
 صالح عبد الرزاق الصيادي والسيد عبد الكريم والسيد عبد الله نجم
 الدين المبارك والسيد سراج الدين والسيد محمود البصري الصيادي
 والسيد محمود الاسمر الصيادي والسيد محمد عرابي الكفرطابي والسيد
 حسين العراقي وهؤلاء كلهم من السادة الصيادية ومن نفس عمود
 نسب السيد أبي الهدي أفندي أيضاً وذكر من بني عمهم السادة الحريية
 الرفاعية الجندلية وذكر اصولهم الطاهرة والكثير من فروعهم الزاهرة
 وقد ذكر الحافظ ابن كثير والعيني وصاحب الشذرات وابن حجر منهم
 جماعة كالقطب السيد جندل المني والولي الصالح ابن الحسن علي الحريري
 وقالوا كان الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات ينزل لزيارة سيدي جندل
 بمنين وقالوا بسيدي علي الحريري الرفاعي كان شيخاً مشهوراً مكرماً عند
 الناس وله حرمة عند الدولة وعنده سمي في قضاء حوائج الناس وكان كثير
 التواضع سمحاً لا يدخر شيئاً وذكروا بشأن سيدي الشيخ جندل العجائب
 من عزة الشأن وعلو القدر وان مشايخ الاسلام مثل التاج الغزاري وغيره
 كانوا ينتمون اليه وذكر ابن رافع في تاريخه سيدي علي ابن عبد الله
 الرفاعي شيخ الرفاعية وقال كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم وكان
 مواظباً على عمل السماعات ومد الاسمطة ويقصده الاكابر وكذلك
 ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر بمثل ذلك وذكر السلامة الحسن

البوريني سيدي هن الدين حسن ابن الرفاعي في تاريخه وذكر من أسباطه السيد كمال الدين محمد ابن عجلان الحسيني الرفاعي واشي عليه وقال قدم أهله من مصر وسكنوا بزواية الرفاعية وكان صالحاً ساكناً فالخاوري كان يأكل من كسب يمينه وكان يقيم الذكر في زاويتهم المذكورة وكان سخيّاً حليماً كريماً عاقلاً كاملاً قليل الاختلاط بالناس ثم قال وعندي انه كان من الاولياء لان اخلاقه كانت اخلاق الاولياء العارفين وترجم سيدي حسن الرفاعي فقال وقع الاجماع على ولايته اتفاقاً وصدر الاتفاق على صلاحه اخلاصاً لانفاقاً وهو من بيت كبير لهم الخلفاء والنقباء في سائر البلاد وتنقل عنهم أحوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد واطال بترجمته وابهت الحاسد بذكر جلالة قدره وارخه ببیت وقال ان كان وليا يجيئ التاريخ موافقاً فحسبه بعد ان نظمه فجاء مطابقاً لتاريخ وفاته وهو

{ فلذا ارخت نقلته مات قطب الشام واحزنا }

سنة ٩٩٧ وفي اسانيد العلامة المزجاجي اليماني وفي النجم الساعي للعيدروس وفي تاريخ المحبي والمرادي من اسباطهم وارحامهم امة كلهم قد نعتوهم بالشرف والسيادة وحسن الحال وجلالة القدر وقد ذكر الحفاظ العيني وابن كثير سيدي تاج الدين أحمد وسيدي طالب الرفاعي واثني عليهما ووصفاهما بالصلاح واقبال الناس عليهما نفعنا الله بهما وبسلفهما الطاهر وفي عقود اللاك للانصاري قد اطنب بذكر اصول السادة الرفاعية وفروعهم الزكية واكثر من ذكر رجال السلسلة الصيادية فمن

نفس رجال عمود نب السید ابی الہدی أفندی خمسة عشر رجلا کلهم انی
 علیہم ووصفہم بالولاية وعلو القدر والعلم والحلم والکرم والارشاد ونصح
 العباد وقد أفرد کتابہ هذا لمناقب الحضرة الرفاعية والذرية الطاهرة الاحمدية
 علیہم جميعاً رضوان باري البرية وقد اطنب بذكر عمود نسبة الحضرة الهداية
 أيضاً العلامة عبد المنعم العاني نزیل دمشق فی کتابہ قاموس العاشقين
 فإنه ترجمہم واحداً بعد واحد منذ الجد الاعلی صلی اللہ علیہ وسلم الى
 الشيخ القطب الجلیل السید حسین برهان الدین آل خزام الصیادي
 الرفاعي البصري نزیل بنی خالد بديار حماة الشام وهو والد مولانا القطب
 السید علي آل خزام دفين حيش قدس اللہ سرہ ونفعنا به وقد ذکر
 صاحب الشجرة الشريفة الحريرية مولانا السید حسین برهان الدین آل
 خزام نزیل القبيلة الحالدية واثی علیہ وأعز منزلته وفي الشجرة الحريرية
 وفي قاموس العاشقين وفي معراج السالکين للامام السويدي قد ذکر
 سیدی السید علي آل خزام وفي المجموعة الوفاية أيضاً ووصفه مؤلفها
 بالتصريف العظيم والولاية الكبرى وكذلك القصيري والسید کاظم الحديثي
 في مجموعتهما وقد مدحاه مدحاً عظيماً وذكروا من اثني عليه من مشايخ
 الوقت وبسطوا من کراماته الشريفة العجايب وذكر العلامة عبد اللہ أفندی
 السويدي في رحلته السید طالب الذي هو الاخ الاصغر للسید علي الخزام
 وانهما حجا في عام واحد وفخمه وعظمه ومدحه الشيخ أبو الصفا الدمشقي
 بقصيدة عظيمة وهي في ديوانه وذكر بها شأنه في البادية واطنب بمدحه

كما هو أهله ولو تتبعنا ذكر خلفاء السيد حسين برهان الدين آل خزام
الصيادي البصري الرفاعي نزيل بنى خالد وما قالوه فيه لضاق الوقت

القسم الثالث

فيمن تعرض لذكر آل السيد علي الخزام قدس الله سره ونفعنا به
الى الاستاذ السيد حسن وادي أفندي من المتأخرين والعصرين وهم
أيضاً لا يعدون ولا يحصون وان الذين صدقوا وثيقة نسبهم الشريف قديماً
وحديثاً فهم اعلام الشام والعراق والحجاز وها هي خطوطهم محفوظة
باليد لا تقبل الجحود وهي مطرزة بأختامهم أيضاً منهم الاستاذ السيد وفا
أفندي الرفاعي الحلبي وولده السيد محمد بهاء الدين أفندي مفتي حلب
عليهما الرحمة والحاج محمد علي أفندي الكيلاني القادري
شيخ السجادة القادرية بحماه رحمه الله وابن عمه السيد الشيخ محمد مكرم
أفندي مفتي حماه وشيخ سجادة القادرية رحمه الله وعبد الرزاق أفندي
الكيلاني ابن المرحوم عبد القادر أفندي والمرحوم حسن أفندي ابن المرحوم
طاهر أفندي الكيلاني القادري والشيخ طه أفندي الكيلاني والسيد عبد
الرؤف أفندي آل الطيار الكيلاني ومحمد أفندي الجوهرى مفتي ادلب
والسيد سليم أفندي الجندي مفتي معرة النعمان وابن عمه السيد صالح أفندي
مفتي المعرة والسيد أبو المواهب أفندي الكيلاني الرفاعي والاستاذ
السيد الحاج علي أفندي آل خير الله الصيادي الرفاعي شيخ المشايخ بحلب
والسيد امين أفندي الجندي مفتي الشام الاسبق وعدا هؤلاء رحمه

الله فأمسة لا تعد ما بين نقيب ومفتى وشريف وشيخ وعالم كامل كلهم اعترفوا مع التعظيم والاحلال بنسب هذه العائلة الحزامية وجلالة قدر سلفها في السلالة الطاهرة الرفاعية وناهيك منهم بالسيد الجليل الحسيب النسيب العلامة محمود أفندي آل حمزة الحسيني مفتى دمشق الشام رحمه الله وقد سبقه بالتطريز على وثيقة نسب السيد الامام حسين برهان الدين الصيادي نزيل القبيلة الخالدية جد جده العلامة السيد عبد الكريم الحمزاوي الحسيني نقيب دمشق والسيد الكبير علي أفندي الحمزاوي النقيب والسيد محمد العجلاني الرفاعي نقيب دمشق وخلائق ومن رجال الشام ممن طرز هذه النسبة وقرظ واثنى وقال ونثر بأعلاء شأن هذه السلالة غرر للآل العلامة الطنطاوي والعلامة الشيخ سليم أفندي العطار والعلامة الورع الشيخ عبد الغنى أفندي الميداني والفقيه الفهامة السيد علاء الدين أفندي آل عابدين والعارف الكبير السيد عمر أفندي الحريري الرفاعي وولده الصالح السيد أحمد أفندي والامير الخطير ذو المجد العالي والشرف الشهير عمدة الاشراف نتيجة الصلحاء بلا خلاف المولى الشريف عبد المطلب أفندي أمير مكة المكرمة رحمهم الله جميعاً والوزير الكبير الامير الشهير حضرة ذي الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وكل من نقباء دار الخلافة العلية المرحوم مصطفى عزت أفندي قاضى عسكر الروم ابلى وحضرة صاحب السباحة مصطفى توفيق أفندي المعروف بخواجه زاده قاضى عسكر

الروم ايلي وخلائق من اجلاء السادات ما بين عراقى وشامى وحجازي
ويمانى كلهم نصوا على هذه النسبة واتصالها بالحضرة الرفاعية وأما الذين
تعرضوا لذكرها في مؤلفات لهم مخصوصة وعبائر منصوبة فمنهم الاستاذ
الشيخ أحمد أفندي القصيري الكبير الموصلى رحمه الله فى وثيقة الخرقه
والشيخ علي المقدسى فى الشجرة التى رتبها للآل والعلامة الامين ابن
البحر فى مشجره الجامع والفاضل الكامل السيد مصطفى نور الدين أفندي
مفتى الحلة فى شرح مطالع البدور والعالم الورع الشيخ محمد أفندي فتاح
الفيل الموصلى فى شرح رحيق الكوثر والعالم الصالح الفاضل مفتى زاده
الحاج محمد نوري أفندي فى النور الالمع وفى أشرف المسامعى وفى شرح
الاوراد الاحمدية والعلامة السيد أحمد البرزنجى فى الارجوزة المخصوصة
والحبيب النسيب العالم الورع السيد ابراهيم أفندي آل الراوى الرفاعى
فى كتاب السير والمسامعى والفاضل الكامل الحبيب النسيب أحمد عزت
باشا الفاروقى فى العقود الجوهريّة والاديب الفاضل العالم الكامل
عبد الرزاق أفندى البيطار الدمشقى فى تاريخه والعالم الكامل الاديب
الاريب الفاضل سلاله السادة الافاضل السيد محمد أفندى الحريرى
الرفاعى مفتى الحنفية بحماسة المحمية فى كتابه نتيجة المفاخر فى أخبار بنى
رفاعة السادة الاكابر والعالم الصالح النسيب الاديب السيد محمد أفندى
الزيتاوى فى رسالته فرحة المحبين فى سيرة آل السيد حسين برهان الدين
وخلائق فهُؤلاء كلهم سلسلوا رجال البيت الحزامى الكريم الى جده

التهامى العظيم عليه اكمل الصلاة والتسليم بدءاً من حضرة سيدي المرحوم السيد الكبير الشيخ حسن أفندي والد السيد أبي الهدى أفندي الى حضرة المصطفى عليه أشرف صلوات المولى وأما من ذكر رجال هذا البيت بالسيادة ووصفهم بطور الولاية وخرق العادة فهم أكثر من ان يحصون

﴿القسم الرابع﴾

في ذكر بعض من نعتوا حضرة السيد محمد ابى الهدى أفندي بالسيادة ووصفوه بما يجب أن يوصف به مثله من أعيان صدور السادة وأثنوا ومدحوا ومنتوا بهذا الباب وشرحوا في كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم ومؤلفاتهم وما قلت بعض بلسان المبالغة بل أقول ذلك حقاً فان حصر كل من نعت به هذا النعت ووصفه به منذ شب في مهد السعادة وترعرع في حجر السيادة الى الآن فهو عندي غير ممكن وذلك لكثرتهم ويحتاج ذلك الى سنين ويجمع على مجلدات وهنا فأقول قد افردته جماعة من المحين بالترجمة في كتب مخصوصة سأذكرها أولاً وأسوق بعض أسماء من وعدت بذكرهم ثانياً فمن الذين أفردوه بالترجمة العالم النحرير رب البلاغة وحسن التقرير صاحب الفضيلة الحاج محمد نوري أفندي آل المفتي الارمحاوي وكتابه تعطير النادي والحسيب النسيب العالم الكاتب الاديب ريحانة الفضلاء وعين الاعيان النجباء المرحوم السيد عبد القادر قدري أفندي آل القدسي الحلبي الكاتب الثاني للجناب السلطاني وكتابه

الكوكب المنير وله ترجمة تركية وكلاهما في غاية الاطناب محفوظتان بخطه
 حشره الله مع نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه والاستاذ
 الفاضل المرشد الكامل سليل السادة الاصفياء الافاضل السيد ابراهيم
 أفندي ابن العارف بالله السيد محمد أفندي الراوي الرفاعي شيخ السجادة
 الرفاعية ببغداد وكتابه بل الصدى وأفرد لنسبه الشريف العالم الجليل
 والشريف الاصيل السيد أحمد فائز أفندي البرزنجي الحسيني صاحب
 التصانيف العديدة ورسائله الارجوزة البرزنجية في نسب الحضرة الهداية
 وترجمه ترجمة حافلة في كتاب أفرد له لترجمته الشريفة لم يسبق بمثله حضرة
 الفاضل الكامل بهجة العلماء الافاضل سليل السادات الاكابر وارث
 المفاخر الاحمدية كابرًا عن كابر السيد محمد أفندي الحريري الرفاعي مفتي
 حماة الشام وكتابه منتهى الارب وترجمه أيضًا في رسالة له سماها الذيل
 الجليل ذيل بها قلأند الزبرجد وهو كتاب من بعض مصنفات حضرة
 العلامة السيد محمد أبي الهدى أفندي المشار اليه لازالت سحب النعم
 الربانية تسع بالعناية عليه وترجمه ترجمة حافلة في كتابه نتيجة المفاخر في
 اخبار بني رفاعة السادة الاكابر وقد ترجمه ترجمة جلية الحسيب النسيب
 الفاضل الاديب المرحوم احمد عزت باشا العمري الموصلي في العقود
 الجوهريّة والعالم الفاضل الشيخ محمد أفندي فتاح الفيل الموصلي في شرح
 رحيق الكوثر والحسيب النسيب السيد مصطفى أفندي نور الدين مفتي
 الحلّة في شرح مطالع البدور وغير واحد وأما الذين خاطبوه وكتبوه من

أعظم الزمان ووصفه بالسيادة الوحيدة والمناقب الفريدة والشرف والعلم
والمجد والحلم والزهد والتقوى والتمسك بحبل الشرع الأقوى وخطوطهم
المذيلة باختتامهم المباركة محفوظة فمنهم سيد الاشراف وعين بني هاشم بلا
خلاف المولى الخطير والامير الشهير والشريف الكبير حضرة الشريف
عبد المطلب أفندي أمير مكة المكرمة عليه من الله أكمل الرحمة وحضرة
الوزير الخطير والشريف الغطريف الشهير سيد السادة الاشراف
وقرة أعين آل عبد مناف صاحب الدولة والسيادة حضرة الشريف عون
الرفيق باشا امير مكة المكرمة وحضرة السيد الهمام والغطريف
المقدام فخر السادة الكرام علم الفضلاء الاعلام صاحب السماحة
السيد احمد اسعد أفندي آل اسعد الحسيني المدني وغير هؤلاء الاعاظم
فكم من حجازي سيد أريب وعالم واديب ومدرس وخطيب وفاضل
أصيل وشاعر نبيل طرزوا منظوماتهم بذكر سيادته وعلومه وعلو سيرته
وعظيم فهمه وأما اليمانيون والحضارم فمن آل الاهدل وآل البحر وآل
شرعان وآل عز الدين وآل الذروة وآل المطهر وآل الرفاعي وآل علوي
وآل المعافا وآل المقبول وغيرهم من طبقة العلماء والادباء والاصلاء الالباء
فخلايق وكاهن كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم محفوظة لا يمكن
جحدتها أثنوا عليه لما اسداه اليهم من المعروف وقد شنفوا المسامع بذكر
سيادته الزاهرة ونشروا مسك أخبارها المتواترة وأما في الديار الشامية
فمنهم في دمشق الامير النجيب الحسيب النسيب الصالح الفاضل والعالم

الكامل السيد عبد القادر أفندي الجزائري الحسيني الشهير عليه رحمة الملك
 التقدير فكم نسب الفضائل اليه ونعته بالسيادة التي لمعت أنوارها رغم
 الحاسدين عليه وذكر له في مراسلاته من المناقب الجميلة والاخلاق الجليلة
 ما يفهم الجحود ويقتل الحسود وكذلك العلامة الأشهر ذو الشرف
 الأسمى والمجد الأكبر المرحوم السيد محمود أفندي الحمزاوي الحسيني مفتي
 الشام والأصيل النبيل ذو المجد المسلسل الأثيل السيد محمد أمين أفندي
 الجندية مفتي الشام وجماعة من الأعيان الأماجد ما بين عالم أصيل
 وسيد ماجد مثل بني عجلان وبني المنيى وبني الكزبرى وبني العطار
 وبني الأيوبي وبني المنير وبني البكري وبني الثغلي وكلهم خطوطهم
 محفوظة ولها سجل حافل وجميعهم قد نعتوه بالسيادة ووصفوا بيته الكريم
 بما يليق له بين جرائم السيادة وفي حمص فالعالم الفاضل سليل العلماء
 الأفاضل خالد أفندي الأتاسي مفتي حمص وولده الفاضل العالم الكامل
 طاهر أفندي والسادات الأماجد آل الرفاعي أعيان حمص وأعلامها
 فأولئك بنو عمه فترى أن ذكرهم تكفي فيه الإشارة وفي حماة فالسادة
 الرفاعية فيها كالعائلة الشريفة الحريرية عائلة مفتي حماة الشام الحالى ذى
 الفضل الشهير والنسب العالي السيد محمد أفندي الحريري الرفاعي وبني
 الحوراني وبني العيسى وبني الكيال وبني السبسي فكلهم بنو عمه
 المفتخون بحسبه والذين هم من فروع نسبه بيتهم واحد وأصلهم واحد
 وأولئك تكفي بذكرهم الإشارة نعم أن القادرية سكان حماة الشام

آل الجيلاني فمن قدمائهم الفاضل الكامل سليل السادة الافاضل الحبيب
النسيب المرحوم الحاج محمد علي افندي مفتي حماء فان كتابته علي وثيقة
الاجازة الرفاعية التي اعطاها الاستاذ السيد الشيخ رجب المحمدي
الصيادي للمرحوم الاستاذ الجليل والمرشد الكبير الاصيل السيد الشيخ
حسن افندي والد حضرة السيد أبي الهدي افندي محفوظة باليد فإنه
رحمه الله تعالى ابدى من كمالاته فيها ما يليق ان يكتب من مثله لمثل
السيد المرحوم المشار اليه رضوان الله عليه ومكاتبات كل من المرحوم
البر الصالح التقى التقى السيد محمد مكرم افندي الازهرى الكيلاني مفتي
حماء والفاضل الاديب الحبيب النسيب السيد محمد نوري افندي الكيلاني
نقيب حماء سابقاً والصالح الناجح الاديب اللبيب الحاج محمد افندي
ابن المرحوم احمد افندي الكيلاني والمومي اليهما لكل منهما في مديح
حضرة السيد ابى الهدي افندي المشار اليه قصائد ومنظومات متعددة
ذكرت شرفه الشهير وشأنه الخطير وما هو عليه من المجد والكمال
وكريم الحاصل والنسب الوضاح والتقوى والصلاح وكذلك مكاتبات
كل من السادات الكرام عبد الرزاق افندي ومحمد علي افندي ومختار
افندي وفارس افندي النعمان وغيرهم من العائلة الكيلانية القادرية
المحفوظة بأختامهم قد صرحت لذاته بالمجد والشرف والصلاح الذي
ورثه عن اشرف سلف واما بعض كهراء السادة العلوانية آل القطب
سيدي علوان الجموي وآل الحافظ بنى قضيب البان وغيرهم من نجباء

حماء وعلماؤها ووجوه اعيانها مراسلاتهم وخطوطهم المحفوظة الناصية
 على مجده وعلو جده وجسده فهي كثيرة خارجة عن الحد وناهيك
 منهم بالاديب الشهير والشاعر النحرير سليل الوزراء العظام بهجة الادباء
 الاعلام المرحوم اسعد بك العظيم فان له عدة قصائد امتدح بها حضرة
 السيد محمد ابي الهدي افندي المشار اليه كلها غرر قد ذكرت بالتكرار
 عظيم اتصال نسبه بسيد البشر صلى الله عليه وسلم وفي المعرفه فخطوط
 آل الجندی وآل الحراكي وغيرهم من العلماء والاشراف وفي ادب
 فخطوط اعيان بني الكيال المشهورين في الاقطار والعلماء الاماجد من
 بني الجوهري وفي اريحا من آل المفتي وفي حلب الشهباء فخطوط جملة
 من جلة اعيانها الاعاظم وساداتها الاكابر الاكارم وعلماؤها الافاضل
 وادبائها أولى الاخلاق الحميدة وكريم الشماثل كبنى الدرس وبنى الجابري
 وآل ابراهيم باشا وآل شريف والسادة بنى الصياد وبنى الكيال وآل
 الحموي وآل الكواكبي وآل الحلبي وغيرهم من السادات والعلماء
 والافاضل والنجباء عدى وثابق القضاة وخطوط الحكام والوزراء
 الرسمية المحفوظة باليد فهي اكثر من ان تحصى وكلها نعمته بالسيادة
 والشرف والمجد المورث للخلف عن السلف واما في الموصل فالسادات
 بنو الاعرج الحسينية والعلماء الاماجد والاكابر اولو المحامد وفي بغداد
 فخطوط جماعة من اعاضم السادة القادرية المطرزة باختامهم الشاهدة
 له بالسيادة والاخلاق المستجادة ومنها حتى ماهو بخط حضرة السيد

سلمان افندى نقيب بغداد وختمه فهمى محفوظة رأيناها مراراً ولوناها
كراراً وكذلك خطوط السادة الاكابر والعلماء اولى المفاخر مثل آل
جميل اولى المجد الاثيل والحسب الجليل وبنى الولى السيد عبد الله
الراوى وبنى الحيدرى وبنى الآكوسى الذين اشتهرت كمالاتهم وشاعت
تصنيفاتهم وامة غيرهم مابين سيد شريف وعالم فاضل غطريف فكلها
محفظة باليد تنص على شرف هذا السيد الجليل ومجده الاثيل واما فى
البصرة فبنو الرفاعى هم اعيانهم وبركتها وامانها وكلهم بنوعه الاقربون
وأولى عصبتهم المعروفون فذكرهم هنا اشارة تغنى عن الف عبارة واما
غيرهم من فضلاء البصرة مابين مفتى وعالم وفاضل من اعيانها الاكارم
الذين خطوطهم باليد فهمى قد ذكرت له مزية الشرف الذى لا يحد
والمجد الذى لا يقلد وهذا تواتر جليل لا تنقضه المكابرة الكاذبة ولا تؤثر
بغباره نبال اولى الاغراض الخائبة وهؤلاء السادات الذين تبركنا بهذه
الرسالة بذكر اسلافهم وصرحنا باسماء المصريين من اخلافهم اجماعهم
حجة شرعية واجتماع شهاداتهم خلفا وسلفا مزية لنسب هذا السيد الجليل
وأى مزية هذا مع ما تواتر فى الامصار واستنفاض فى جميع الاقطار
واشتهر اشتهار الشمس رابعة النهار فى بلاد المسلمين بين البدو والحضر
وطلع فى سماء السيادة طلوع القمر لا يعارض بحسد حاسد ولا يدافع
بجحود جاحد بل جاحده يحد ويقام عليه شرعا الحد ومن العجب انى
رأيت خطوط بعض الحسدة لهذا السيد الجليل فهم أيضاً قد نعموه بما

هو اهله من السيادة الهاشمية والمزايا الحمديّة وقاموا الآن بغيا وعدوانا وزورا وبهتاناً يتزلفون للأسافل بأشاعة أو صافهم عنه وانه الطاهر النزيه ويرومون ببلههم اغفال كل نبيه وهنا يقال ان كان هؤلاء الحسدة من الرجال أولى الانساب الطاهرة المعروفين في الديار الاسلامية والممالك المحروسة العثمانية فليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين وليبرزوا للعيان غير منكرين وهناك فاني اظن ان حجّتهم فاسدة وبضاعتهم كاسدة ويخزي المبطلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولا يظن هذا التهجم برجل عاقل ذي عرض طاهر أو مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر وان الحجة قائمة وكلمة الحق دائمة فان تركوا الباطل ورجعوا الى الحق فنحن معهم على الحق سواء وان أصروا على الباطل وحيثئذ فحجتهم داحضة وقلوبهم هواء وما للظالمين من انصار والحكم لله الواحد القهار على ان تهجماتهم غير مبنية على قاعدة معقولة ولا على اساس مشروع يثور منها دخان الحسد يراه العالم والجاهل والنييه والخامل فهم بهذا قد فضحوا انفسهم واظهروا وساوسهم وعليهم ان كانوا يدينون بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركوا هذا المراء الباطل في هذه الاوقات التي تلزم المسلم بالتعاون مع أخيه والبث لمحاسنه والكف عن مساويه فضلا عن ان تبيح له اختلاق البهتان والزور في اناس طهرهم الله وصانهم وشيد بالتقوى والشرف اركانهم مثل حضرة السيد أبي الهدي افسدي الذي اقصرت مزاياه هم المتطاولين وكرت بشمس المضاهر

الاحمدية فمجت ظلمات المفترين وعلى كل حال فنكتفى بقول من قال

واذا الفتى بلغ السماك بطوله صارت كاعداد النجوم عداه

ورموه عن حسد بكل نقيصة لكنهم لا ينقصون علاه

وعلى أهل الدين والعقل والانصاف السلام

﴿ تأليف سماحة السيد المشار اليه ﴾

كتاب نقحة الرحمن في تفسير القرآن. والمجد المخلد في اسرار اسم محمد.
صلى الله عليه وسلم. وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام
على خمس. وقلائد الزبرجد على حكم الغوث الشريف الرفاعي أحمد. وقلادة
الجواهر. في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر. وتنوير الابصار في
طبقات السادة الرفاعية الاخيار. ونور الانصاف في كشف ظلمة الخلاف.
وسلسلة الاسعاد في آل الصياد الامجاد وهداية الساعي في سلوك طريقة
الغوث الرفاعي. وبنية اولى الافهام في الفرق بين الحال والمقام. والفجر
المنير فيما ورد عن لسان الغوث الرفاعي الكبير. والصباح المنير في ورد
السيد الرفاعي الكبير. وطريق الصواب في الصلاة على النبي الاواب. وقرة
العين. في مدايح الغوث ابي العلمين. وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي
والديوان الثاني المسمى بالتبيان الجامع بين الحكمة والبيان. والديوان
الثالث المسمى براهين الحكم. والديوان الرابع المسمى مرآة الشهود في
مدح سلطان الوجود. صلى الله عليه وسلم وحضرة الاطلاق في مكارم
الاخلاق. وداعي الرشاد في طريق الاتحاد. والمدنية الاسلامية في الحكم

الشرعية. وتطبيق حكم الطريقة العلية على الاحكام الشرعية النبوية. والواعظ
المعرب في حقيقة المسلم المتأدب. والفرائد في العقائد. والصراط المستقيم
في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم. والحقيقة الحمديدية في شأن سيد البرية
والنكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر والمدد النبوي في حكم
العهد العلوي. وقلادة النحر في شرح حزب البحر. والنخبة في احكام النسبة
وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة. وسياحة القلم في
الحكم. وسلسلة النجاح والمشجر الانور في آل النبي الاطهر. ومطالع
البدور في جوامع كلم الغوث الرفاعي الغيور. وعقود الجواهر في النسب
الصيادي الطاهر. ووسيلة العارفين في اخبار سيدنا القطب الجامع المهدي
بهاء الدين. والجوهر الشفاف في طبقات السادة الاشراف. واسرار الوجود
الانساني والعقد النضديد في آداب الشيخ والمريد. وشفاء صدور المؤمنين
في هدم قواعد المبتدعين. ومحجة السالكين والروض البسام في اشهر
البطون القرشية في الشام. وذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد.
والقواعد المرعية في اصول الطريقة العلية الرفاعية. ورسالة في التواتر
والعناية الربانية في ملخص الطريقة الرفاعية وفرحة الاحباب في أخبار
الاربعة الاقطاب. وكشف نقاب الاشكال عما زعمه الجهال في كلمة
الخلخال. والقلادة المسجدية وغنية الصادقين في طريقة الصالحين. وغنية
الطالين في سلوك طريقة شيخ العارفين. وحديقة الفتوح في ذكر الشطاحين
والشطوح. والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب. وابهات الجاحد في

اثبات خرق العوائد. وتاريخ الخلفاء وارثي النبي المصطفى. وآيات العرفان في مولد سيد ولد عدنان. والفتح الرباني في مناقب الشيخ حسن القطناني. والفارة الالهية في الانتصار للسادة الرفاعية. والنور الجلي في أخبار والد سيدنا الامام الرفاعي مولانا السيد السلطان علي. وشفاء الصدور في الفرق بين مرتبتي الحفاء والظهور. والتاريخ الاوحد للغوث الرفاعي الامجد. وتعطير الشام في أخبار مولانا السيد علي ابن خزام. قدس الله سره وبهجة الزمان في مآثر خليفة سيد ولد عدنان. مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الرحمن. وعقود الالماس في المشرب الاحمدي الذي كان عليه القطب الرواس. والنفحات المحمدية في الاحاديث الاربعين الاحمدية. وآداب المسلمين المأخوذة عن سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم والتحفة الهدائية في السنن النبوية. وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب صلى الله عليه وسلم. وكتاب الطريقة الرفاعية وعقائد السادة الخفية. والسيرة الاحمدية والحق المبين في ابهات الحاسدين. وتعطير المحاضر في أخبار الاقطاب الاربعة الاكابر. وبرهان الرحمن والكليات الهدائية. وشوارد الادب. واسرار الاسماء الحسنى واسرار الارواح والرواتب الاسبوعية والكنز المطلسم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعي الاعظم رضي الله عنه. والشرف الباذخ في ترجيح المشايخ. وغير ذلك من المكاتبات والمراسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتصوفية التي كادت لا تعد

﴿ نسب سماحة السيد المشار اليه ﴾

الى جده سيد الوجود صلى الله تعالى وسلم عليه موشحة بالخط
الشريف السلطاني مطرزة الاطراف بخطوط جماعية كثيرين من
العلماء العاملين والسادة الاشراف الشهيرين على ممر القرون والاعصار
وتباين المواطن والامصار فنقول هو السيد محمد أبو الهدي أفندي ابن
شيخنا الاستاذ الكبير السيد حسن وادي أفندي ابن السيد خزام ابن
السيد علي الخزام ابن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام
ابن السيد عبد الله شهاب الدين ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد
برهان ابن السيد حسن الفواص ابن السيد محمد شاه ابن السيد محمد
خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر
ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن
السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين
المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم
ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد
صدر الدين علي ابن القطب الجواد سبط سيد الاقطاب الامام
الرفاعي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن السيد محمد الدولة
عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن
السيد الخازم ابن السيد احمد ابن السيد علي المسكي ابن السيد رفاعة

ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابني القاسم
 محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد
 موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى
 الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين
 العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة
 سيدنا امير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه
 رزقه من السيدة البتول الزهراء سيدتنا فاطمة رضى الله عنها بنت سيد
 المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين

﴿ الخاتمة ﴾

ارجو عموم أهل الاسلام والعثمانيين عموماً ان يتأملوا في هذه
 البراهين ويحكموا في الانصاف جانب الذمة والدين والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته حسن حسنى

— أبو الهدى أفندي وترجمته الرسمية —

بكل أسف نحتاج الى الكلام في هذا المقام ولولا تعلقه بالاحوال العمومية وشموله لشيء عظيم بين يدي الافكار في أغلب الاقطار وسوء نتيجة اندفاع اللسن ضده لما اضطررنا الى سرد هذه المواد الآتية ولكن البواعث تقضى والحقيقة تقتضى والانصاف كالانتصاف شرعة عند أهل الذمم خصوصاً من رجال القلم .

أقول ان كل ذى نعمة محسود وان قرب السلطان واقبال الزمان وحسن الصيت وطيب الشهرة وعلو المسكنة واحراز المعالي من كل وجه من جلائل النعم التي ينبغي عليها التحاسد ويلزم عندها التزام وهناك مصارع الرجال في جميع الاجيال .

هكذا خلق الانسان اما حاسداً مكموذاً واما ناثلاً محسوداً

وكيف يدارى المرء حاسداً نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها

هذا هو الداء الذي شمل الاوائل قبل الاواخر وخامر قلوب الاكابر مخامرته ضمائر الاصاغر ولهذا جبل الناس على مزاحمة الاعالي ومسابقة طلاب المعالي فلا لوم على الحاسد اذا غالب في المقاصد ولا عتب على المحسود اذا حافظ على مجده الموجود ودافع عن سعده المقصود فبناء على هذه القاعدة القطرية المستركزة في الضمائر البشرية ولا

نعجب للحساسد اذا جدد في الطلب ولا نستغرب للمحسود اذا دافع
من مقصد فان كليهما حريص هذا على ان يجهد وذلك على ما وجد
وكثيراً ما وصل الحسد بصاحبه الى عداوة المحسود بحكم الطبيعة
وترقت أسباب العداوة والبغضاء الى أقاصيها بمقتضى ظروف المصلحة
ولكن كنا نعلم أن للآداب والعادات والتربية والاخلاق والشماثل
حكماً نافذاً على طبقات الناس يمتاز فيها الشريف عن المشروف والفاضل
عن المفضول فيعرف كل بقدر آدابه واخلاقه وتوزن اقدار عقول
الرجال باقوالهم وأفعالهم ويتفاوتون بالانصاف والانتصاف من العدو
والصديق فلا تخرجهم العداوة عن شماثل الاغالي ولا تستهويهم المحبة
عن مقام العزة والتمسكين

فيتعلم التالي والمستمع منهم شأن الرجولية في الغضب والرضاء والبعد
والقرب وتتربى العقول والافكار بتربيتهم في التعامل بينهم وتقندي
الامة بآثارهم وتمثل بمخاطباتهم ومراسلاتهم

هكذا هكذا كان خيار السلف وهكذا ينبغي ان يكون ابرار الخلف
وهكذا يليق بالمتزاهين على سلمى المجد والشرف

ألا ترى الى أهل الجاهلية سكان بطون الاودية وظهور الجبال مع
ما كانوا عليه من خشونة العيش وسذاجة الفطرة وقلة العلم وبساطة
التربية وجفوة الطبع وقسوة المعاملة كان الرجل منهم يخرج وخصمه امامه
الى ميدان القتال كل يود سفك دم الآخر بلا حق مشروع ولا لازم

مطبوع فاذا قتل الخصم خصمه تمدح باوصافه وذكر شجاعته وأثنى على صبره وبأسه واتخذ لقوته الفاضلة من جلائل المفاخر ليجعل ذلك منزلة لنفسه وفخراً لقومه ولكن الخجل كل الخجل ان هذه القاعدة الشريفة قد انتبتت في هذه الاوقات منذ الاوقات واجتمع جماعة من اهل المظاهر في الاستانة العلية يناوون سماحة السيد أبي الهدى افندي ولكنهم لم يحسنوا المناواة ولم يطلبوا شرف الوسائل في المعادة مما يورث الاسف ويخجل التاريخ

والعزيز الكريم ينقص قدراً بالتجري على العزيز الكريم
وليس الحسد بالامر الحديث ولكنه قديم صرت عليه الايام والاعوام حتى انه منذ اكثر من عشر سنوات تقلبت بعض الالسن والاقلام والصحف وتألقت الكتب والرسائل الى ان ملّ العالم وخجل الجاهل واستراب العدو والصديق من تهجم الحساد اذ ذاك وكانت المبادئ ظاهرة مظهر العلوم والتأليف وردود شرعية وطريقة بين الطريقة الرفاعية ورأسها أبو الهدى افندي والطريقة القادرية رأسها سلمان أفندي ثم انضم اليه جماعات لا يلزم ان نسميهم الآن لما لهم من المنزلة الرسمية وغير الرسمية ونحن نعرفهم بسيماهم تمام المعرفة
وانتصر لابي الهدى أفندي الرجال من كل باد وحاضر بالتأليف والتصانيف وغير ذلك وكان هذا العمل مبتدأ من طرف بعض القادرية ولكن كان يشبه أعمال العلماء والفضلاء من جهة اخرى بصرف النظر

عما يتعلق بالمعتقدات وما يلحق بمضادة الدين فقد يكون الاختلاف قليلا او كثيرا ويبنى عليه التناظر والتباغض

ومضت تلك السنوات الى العهد القريب حيث أصبحت مصر بحرية مطبوعاتها جنة حاضرة لكل من قصد الطعون ضد الدولة العلية وجلالة الحضرة السلطانية ورجال الملكة ومقاربي الحضرة الجليلة وأخذت الاباطيل زخرفها وأزيت أرض المقاصد بالمفاسد وربت بالطعون والمكائد وتأسست الجرائد الشريرة العديدة وصار لكل من رجال الدولة واركان السلطنة ومقربى الحضرة السلطانية مسموم من المطاعن الفظيعة والاقوال المبتذلة

هنالك قصد البعض تجديد تلك العداوات الحامدة بصورة فاسدة أخرى تأسست على مجرد السباب والشتائم والارجاف ونشر المفتريات العارية عن الحق والحقيقة فتقامت بها بعض الجرائد المصرية متكلمة بلسان الشرذمة الاولى المقيمة في الاسنانة مضافاً اليها بعض اللواحق والاتباع الذين جاؤا اليها من بعد مثل جمال الدين أفندي الافغاني وعبد الله أفندي نديم وجماعة آخرين على ما بلغنا من كثير من العارفين أما الجماعة الاولى فعلى ما نعلمهم ويعلمون أنفسهم والظاهر انهم بانضمامهم البعض المذكور قد توصلوا الى استمالة بعض الجرائد المصرية واستخدموا صفحاتها ضد السيد ابي الهدي أفندي .

والظاهر ان أولئك الجماعة خدمتهم بعض الظروف الحاضرة
 فاوهموا بعض المصريين اوهاماً سيكشف المستقبل حقيقتها وزينوا لهم
 ان أبا الهدى أفندي هو الذي منهم من منافعهم وبذلك أوغروا
 صدورهم وحركوا خواطرهم ثم توصلوا الى بعض الجهات العليا
 فاوهموا مثل ذلك فانضمت كلمة القوم ولكنها لم تستطع سوى السب والشتم
 وهو الامر الذي يقدر عليه كل انسان ضد كل انسان مادامت الغاية
 الافتراء والارجاف ولما كانت مطاعهم منحصرة في التحطط عليه بما
 لا يليق ان ينسب اليه فقد رأيت ان ألخص هنا ترجمة حاله بالصورة
 الرسمية اى حياته الرسمية من ميلاده الى يومه الحاضر ثم آتي بما يلزم
 من التفاصيل المهمة التى تكشف النقاب عن الحق

ولما كان الحق لا يعدم نصيراً والانصاف لا يفقد ظهيراً فقد رأيت
 الآن أن أبتدىء الكلام بالقسم الاول وهو التاريخ الرسمى للسيد أبى
 الهدى أفندى الذى لا يقدر أحد على جحده الا مكابرة ولا عدوان
 الا على الظالمين

واذا أحب الخصوم أن يجاورنا فى خطة هذا الانصاف أن يذكروا
 حياة رؤسائهم الرسمية فاذا نقلنا الكلام الى حياة السيد أبى الهدى أفندى
 الادبية جارونا أيضاً بذكر حياتهم الادبية

وبهذا يتضح الراجح والمرجوح أتم الوضوح

وكفى الاذهان العمومية هذه السفاهات العلنية فان الامة
ومطبوعاتها في حاجة الى التفرغ عن مثل هذه البذاءة الى خدمة المصالح
الجديّة والصوالم الملية

وانا ترفع من أن نشترك مع الصحف المتطرفة في سوء الآداب
التحريرية والمطاعن الشخصية والتشيعات الباطلة والزخارف الارجافية
العاطلة ونرجو الله ان يهدينا جميعاً الى الحق المبين

على اننا نعلم ويعلم الناس ان مثل هذه العروض الشخصية الخالية
عن الحقيقة لا تضر الا بآربابها ولا تحط الا باقدار أصحابها لانها تبرهن
على سوء مقاصدهم وتدل على درجات مفاسدهم وتدعو العقلاء
والعارفين الى ابتذال أقوالهم وان زخرفوها بالغش للجمهور وستروا
قلوبهم باسم الكثرة أو موهوا عن عجزهم باوهام الاقتدار

فقد تبين ان الجرائد المتعرضة انما هي مترجمة لهذه الشرذمة
لا يشاطرها سواها في هذه المقتریات مشاطر ولا يشاركها في
عزوياتها مشارك

وليت الاولى تعرضوا لاشغال أفكار بعض البسطاء والغوغاء من
العوام تأملوا الى ماينتج ذلك من احتداد فضلاء الاقطار ضدهم
وانتصار علماء الامصار عليهم واقتضاء الحال لكشف معميات أحوالهم
واظهار مخبئات خفاياشؤونهم ولكنهم أحبوا ان يذكروا فطاولوا سواهم
فهم بذالك يغتمون

وما كنا نريد ان نعيد الكرة مرة أخرى لاستغناء سماحة السيد
المشار اليه بشهرته الطائفة وسيرته البارة بين العموم ولكن يضطرنا
الى مثل ذلك ما جاء في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه
الترمذي وفي السنن قال عليه الصلاة والسلام ما من أمرئ يخذل أمراً
مسليماً في موضع يتهك فيه من حرمة ويتقص فيه من عرضه الاخذله
الله في موطن يحب فيه نصرته وما من أمرئ ينصر مسلماً في موضع
ينقص فيه من عرضه ويتهك من حرمة الا نصره الله في موطن يحب
فيه نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمناً من منافق آذاه بعث
الله تعالى ملكاً يحمى لجمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً
بشيء يريد شينه به حبسه الله على حبس جهنم حتى يخرج مما قال وقال
صلى الله عليه وسلم أياكم والغيبة فأنها أشد من الزنا فان الرجل قد يزني
فيتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر
له صاحبه وانها تاكل الحسنات

وقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك أخاك بما يكره قيل وان كان في أخي ما أقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

فأمثال هذه الاوامر المحمدية والاداب الدينية لا تجبرني فقط بل
تجبر كل مسلم على الدفاع عن كل مسلم قال سيد الوجود كل المسلم

على المسلم حرام وخصوصاً في حق اكابر المسلمين وعلماء الدين الذين
يجب على الامة احترامهم وتوقيرهم وحمايتهم من تماضع الافواه والاقلام التي
أصبحت وهي أشد وسائط الاشاعة والارجاف خصوصاً في عالم المطبوعات
ومع ذلك فنحن لم نتعرض لواحد منهم ولا لما جاء من اقوالهم التي
تبرهن على كذب مدعياتهم مثل قولهم انه كذا وكذا ثم قولهم واعترفهم
بأن للسيد أبي الهدي أفندي من الاتباع ثلاثمائة ألف نفس وما دروا
ان هذا الاعتراف يقتضى تكذيب نفس مفترياتهم اذ لا يصح ان يجتمع
كلمة ثلاثمائة ألف على رجل ليس فيه مزية عظيمة وليس له مقام كريم
معلوم على ان الحقيقة أعظم مما يهتمون لان اتباعه واتباع اتباعه اليوم
قد لا يقلون عن خمسمائة ألف وقد أخذوا من أقصى الغرب الى أقصى
الشرق ومنهم العلماء والفضلاء والقضاء والمفتون والمؤلفون والمصنفون
والامراء والوزراء والاكابر والوجود والاعيان ولكل به تعلق وعليه
اعتماد وقد بلغت مؤلفاتهم ومصنفاتهم فيه ومدائحهم له حد التواتر بحيث
أصبح الامر غير قابل الاشتباه والظنون لا في علمه وفضيلته ولا في
اصالته وعلو نسبه وطيب عنصره ولذلك أحببت ان اكتفي الآن باجمال
ترجمته الرسمية التي هي تحت شهادة نفس الدولة وتحت كفالة الاوامر
الرسمية والفرامين السلطانية لكونها غير قابلة النزاع بالاجماع فاقول
﴿ترجمة أبي الهدي أفندي الرسمية﴾

كان ميلاد السيد أبي الهدي أفندي في رمضان سنة ١٢٦٦ في {خان

شيخون} من أعمال معرة النعمان من لواحق ولاية سورية يومئذ وهى
الآن ملحقة بولاية حلب

وكان أول وظيفة رسمية تولّاها هى التولية على خانشيخون فوجهت
إليه توجيهاً شرعياً بحكم محكمة ولاية سوريه وذلك في سنة ١٢٨٥ تقريباً
وعمره يومئذ ١٩ سنة وقد نصت حجة التولية الشرعية على نسبه الشريف
من الجهتين الى الامام الصياد بن السيد الرفاعى رضى الله عنه ولسيدنا
خالد ابن الوليد رضى الله عنه من جهة وهى وظيفة تعطى لصاحب الثقة
العمومية والمنزلة في القلوب ولا تزال وظيفته الى الآن ووكيله فيها عبد
الرحمن أفندى ابن المرحوم احمد أغا الحسن حاكم خان شيخون السابق
وفي ١١ ربيع الاول سنة ١٢٨٧ وجهت إليه نقابة أشراف قضاء
جسر الشغور المضافة الى ولاية حلب وصدر له منشور النقابة من قبل
نقيب هموم الأشراف في دار الخلافة عند قدومه إليها أول مرة حيث
كان قدم إليها بشأن أوقاف الحضرة الصيادية وعمره يومئذ احدى
وعشرون سنة

وفي سنة ١٢٨٩ نال رتبة مولوية أزمير بمقتضى فرمان عال سلطاني
وذلك بناء على انتهاء نقابة الأشراف الجليلة في دار الخلافة وهى أول
رتبة نالها وسنه يومئذ ثلاث وعشرون سنة

وفي تلك السنة ولى قاضياً على جسر الشغور مع بقاء نقابة أشرافها
في عهده ووجه إليه منشور المشيخة الجليلة الاسلامية وذلك بانتهاء الولاية

وفي سنة ١٢٩١ عين نقيب أشرف عموم ولاية حلب بمقتضى منشور نقيب عموم الاشراف في دار الخلافة حين زارها المرة الثانية وعمره يومئذ ٢٥ سنة وقدمت الت شكرات من جميع أشرف ولاية حلب وأركانها للمقامات العالية وهي محفوظة الاغلب تحت اليد

وفي سنة ١٢٩٢ عين لاعضائية مجلس المعارف واعضائية مجلس التدقيقات الادارية في نفس حلب بمقتضى أمر الوالي يومئذ الوزير أسعد مخلص باشا مع بقاء النقابة وعمره يومئذ ٢٦ سنة

وفي تلك السنة احسن عليه جلالة المرحوم السلطان عبد العزيز خان بمعاش خصوصي بمقتضى فرمان عال نعته فيه بانه من السلالة الطاهرة الرفاعية وضم اليه على معاشه من النقابة وسجل ذلك في المحكمة الشرعية مطرزا ذلك التسجيل بذكر نسبه الطاهر تحت ختم منير بك زاده راغب بك قاضي الولاية يومئذ وهو من اصحاب باية الحرمين وكان مجموع معاشه الشهري يومئذ لا يقل عن ثلاثة آلاف وستمائة غرش في ولاية حلب

وفي أواخر هذه السنة فوض له حضرة نقيب أشرف دار الخلافة النظر على نقباء أشرف ولايات سوريه وديار بكر وبغداد والبصرة بمقتضى أمره الرسمي وهو يومئذ في حلب

وفي سنة ١٢٩٣ فوض له نقيب الاشراف في دار الخلافة ان يعطى هو بنفسه منشور النقابة لجميع النقباء في ولاية حلب وصدر بذلك اشعار

رسمى من نقيب الاشراف يومئذ مصطفى عزت أفندي المرحوم المشهور
ووصل ذلك الى والي الولاية الوزير يومئذ وهو سمو كامل باشا الصدر
الاعظم الحالي وسموه أصدر أوامره بذلك الى الملاحقات عموماً وأعلن
في جريدة {فرات} الرسمية وسنه يومئذ سبع وعشرون سنة وهذا الامر
محفوظ في اليد الى الآن .

وفي أواخر تلك السنة عينه سمو كامل باشا رئيساً على القومسيون
الخصوصى الذي كان شكله لحسم المنازعات الزراعية بين الزراع وبين
الاكابر والاعيان وذلك بمقتضى أمره الرسمى المحفوظ الى الآن

وفي سنة ١٢٩٤ وجهت اليه باية الحرمين الشريفين بالارادة السنية
من لدن جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين أيده الله وقدم الى الاستانة
العلية لمصالح النقابة وفي تلك الاثناء دعى لشرف الحضور الاقدس
السلطاني بواسطة نافذ باشا لمشير السر قرناء يومئذ وهى اول مرة حاز
فيها بشرف المشول بين يدي جلالته وسنه يومئذ ثمان وعشرون سنة وقضى
حوادثه وتعطف عليه وأمره بملازمة خدمة اعتابه مرة او مرتين فى كل
أسبوع وأغدق عليه نعمته

وبعد اقامته مدة يسيرة استأذن جلالته فى السفر فمنعه ونصبه رئيس
مجلس المشائخ فى نفس دار الخلافة وبموجب الارادة السنية حررت له
التذكرة الرسمية من شيخ الاسلام المرحوم خليل أفندي
وفي أواخر هذه السنة توفيت والدته المرحومة فاستأذن فى السفر

وعاد الى حلب وبعد اقامته فيها دون الاربعة أشهر صدرت الارادة السنية التلغرافية لسمو كامل باشا وهو والى حلب يومئذ بتوجيه لدار السعادة معزاً مكرماً وكان يصحب معه عند عودته لحلب رقيم توصية بالامر العالي من الباشكناية الجليلة بنجتم المرحوم على فؤاد بك أفندى وفى أثناء غيبته من الاستانة أشاع بعض الحاسدين ما اكنه فى صدره فكذبهم الحال . وعند ورود الارادة السنية بعودته لدار الخلافة كتب له سمو كامل باشا تذكرة بخطه بالعربية يبشره بذلك ويقول له ان ذلك يعود عليكم وعلى محبيكم بالخير بهمة والدكم السيد الجليل وهى محفوظة بخط سموه

ولما عاد لدار الخلافة أنزله جلالة مولانا الخليفة الاعظم ضيفاً كريماً فى منزل المرحوم عثمان بك أفندى السر قرناء واکرم مثواه وبعد مدة يسيرة خصص له منزلاً مخصوصاً وأمره باستجلاب عائلته وكتب لحضرة الوالى تلغرافياً بذلك من رئاسة القرناء وأجرى له المرتبات العظيمة وفى سنة ١٢٩٥ أمر جلالة الخليفة الاعظم باستجلاب والده السيد المرحوم بتلغراف عال للولاية فحضر وأكرمه غاية الاكرام وفى سنة ١٢٩٦ أمر جلالة مولانا الخليفة الاعظم بقراءة درس العقائد والحديث فى الحضور الشريف بصورة خصوصية وذلك بمقتضى ارادة سنية

وفى تلك السنة وجهت اليه باية استانبول الرفيعة مع النشان الثانى

المجيدى بمقضى فرمان العالي، وفي أواخر تلك السنة وجهت رتبة
قضاء عسكر اناطولي ونشان البرنجى المجيدى وصار من الصدور وله
من العمر يومئذ احدى وثلاثون سنة

وفي سنة ١٢٩٨ أنعم عليه بالنشان العثمانى الثانى

وفي سنة ١٢٩٩ زيدت مرتباته الى مثلها ضرة واحدة بإرادة سلطانية

وفي سنة ١٣٠٠ وظف للنظارة على اقراء حضرات الشهزاد اركان

العلوم الشريفة الشرعية

وفي سنة ١٣٠١ أمر ببعض تأليف كتب شرعية فنسجها على احسن

منوال وتمت فى سنة ١٣٠٢ وفى اليوم الثالث من رمضان سنة ١٣٠٢

احسن عليه برتبة قضاء عسكر الروملى وهى منتهى المراتب العلمية

وفي سنة ١٣٠٣ احسن عليه بالبرنجى العثمانى وبضام بعض المرتبات

وفي سنة ١٣٠٤ ترأس فى لجنة علمية فى السراى السلطانى لفحص

بعض الشؤون الشرعية

وفي سنة ١٣٠٥ أمره جلالة أمير المؤمنين بتلاوة شرح العقائد فى

الحضور العالي بصورة خصوصية واحسن عليه بمداليات الامتياز الذهب

والفضة

وفي سنة ١٣٠٦ أحسن عليه بمدالية اللياقة الذهب وهى من أخص

المداليات العليا وأحسن عليه بالنشان العثمانى المرصع

وفي سنة ١٣٠٧ أحسن عليه بالمنزل العاصر وأحسن عليه باستثناء

العائلة الرفاعية من العسكرية اسوة العائلة المولوية والقادرية وصدر له
الفرمان العالى وفيها تعلقت الارادة السنية لاعمار المقام الرفاعى الكريم
من الجيب بالهمايون

وفى سنة ١٣٠٨ اصدرت ادارة سنيه بتعمير عدة تكايا منسوبه اليه
منها فى حلب ومنها فى غيرها ووجهت باية استانبول الرفيعة لابن عمه
حضرة السيد سعيد افندى الرفاعى نقيب اشراف البصري

وفى سنة ١٣٠٩ وجهت باية مكة لاخته حضرة السيد عبد الرزاق
أفندى ورتبة الاولى الاول لاخته الآخر السيد نور الدين أفندى
وأحسن عليه بالمرصع المجيدى وعلى السيد سعيد أفندى المشار اليه
بالمرصع العثمانى

وفى سنة ١٣١٠ صدرت الاوامر باعمار ضريح السيد سلطان على
والد السيد الرفاعى الكبير وأجريت له المرتبات السلطانية العظمى
وفى ١٣١١ حصلت العناية السلطانية بزيادة مرتباته وباعطاء الرتبة
الاولى لنجله الكريم السيد حسن خالد بك أفندى وعين صهره السيد
سيف الدين أفندى الكيلانى القادرى عضواً فى المعارف واعطى المرصع
العثمانى للسيد سعيد أفندى المشار اليه

وفى سنة ١٣١٢ صدرت الارادة السنية بترفيه رتبة اخيه السيد
نور الدين أفندى الى رتبة بالا وبتلطيف عدة من أقاربه
وفى سنة ١٣١٣ أحسن عليه بنشان الاختصار المرصع ولاخيه السيد

عبد الرزاق أفندي بباية استانبول الرفيعة هذا هو حال السيد أبي الهدي
 أفندي الرسمي وهذه هي شهادة الدولة وهذه هي ثقة ملجأ الخلافة
 العظمى وهما هو لا يزال متمتعاً برضا جلالة الحضرة السلطانية فما عسى
 أن يقول أولئك المنقولان

أما تدلقه بالمائلات المناسبة له فهي على ما يأتي فانه صاهر السادة
 القصيرية المشاهير في ١٢٨٧ وصاهر العائلة البدرخانية في ١٢٨٩ ومصاهرته
 للسادة الكيلانية كانت في ١٢٩٤ وفي ١٢٩٦ وهذه هي أعظم المائلات
 في سوريه وكلها حريص على الكفو العظيم